

الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف (الإنصاف للدهلوي)

خلافه وذلك ما رواه الترمذي عن عدي بن حاتم أنه قال سمعته يعني رسول الله ﷺ يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
أخبارهم وهم أربابا من دون الله ﷻ قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا
أحلوا شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه .
وفيمن لا يجوز أن يستفتي الحنفي مثلا فقيها شافعيًا وبالعكس ولا يجوز أن يقتدي الحنفي
بامام شافعي مثلا فان هذا قد خالف إجماع القرون الأولى وناقض الصحابة والتابعين .
وليس محله فيمن لا يدين الا بقول النبي A ولا يعتقد حلالا الا ما أحله الله ﷻ ورسوله ولا حراما
الا ما حرمه الله ﷻ ورسوله .
لكن لما لم يكن له علم بما قاله النبي A ولا بطريق الجمع بين المختلفات من كلامه ولا
بطريق الاستنباط من كلامه اتبع عالما راشدا على أنه مصيب فيما يقول ويفتي ظاهرا متبع سنة
رسول الله ﷺ A فان خالف ما يظنه أفلح من ساعته من غير جدال ولا إصرار فهذا كيف ينكره أحد مع
أن الاستفتاء